(14 أكتوبر) تناقش قضايا "ثقافة حمل السلاح في اليمن"

مثقفون: مظاهر حمل السلاح مرفوض من المجتمع وعلى الجميع تكوين ثقافة السلوك المدني

ظاهرة حمل السلاح هي شريك في انتشار الجريمة لذلك تم إصدار قانون ينظم حمل السلاح لما له من ضرورة ملحة في عملية تنمية المجتمع بشكل مدني، وقد حققت الأجهزة الأمنية في هذه الخطوة نجاحات كبيرة والتي كان من نتائجها اختفاء المظاهر المسلحة من داخل الأمانة وبقية المدن الرئيسة كخطوة أولى و لأننا في الصحيفة نفتح ملف حمل السلاح في اليمن، فقد حبذنا أن الخوض في هذا الموضوع من زاوية أخرى.. وإزاء ذلك وجهنا عدداً من الأسئلة لمجموعة من المثقفين فحواها يتعلق بثقافة السلاح وارتباطها بالعادات والتقاليد وماذا تعني مظاهر حمل السلاح في حياة اليمنيين؟

وما مستقبل اليمن في ظل ثقافة السلاح؟ وغيرها وكانت الحصيلة كما يلي:

صنعاء / متابعة / فريد محسن علي

من ثقافة إلى أداه للجريمة

وكانت البداية مع الدكتور / محمد الخامس المخلافي نائب رئيس الجامعة العربية الذي وصف ثقافة السلاح بأنها فعلا ارتبطت بعادات وتقاليد اليمنيين منذ القدم وكان حمل السلاح يشكل التباهي وكما يعتقد البعض بأنه مكمل للرجولة والشجاعة إلا إن الآية انقلبت وتحول السلاح إلى أداة للجريمة.

وينتقد المخلافي من يدعون اليوم بان السلاح جزء من تكوين الشخصية وقال "الشخصية واكتمالها لا بقطعة السلاح الناري أو غيرة، الشخصية تكونها الثقافة والسلوك الحضاري عدا ذلك يعتبر جهلا وعودة إلى القرون الوسطى إن صح التعبير وأصبح السلاح مظهرا مقيتا وانتشاره وحمله أدى إلي ارتكاب الكثير من الجرائم وإقلاق لسكينة المواطنين فثقافة السلاح يجب إن تندثر واليمنيين معروفين بعاداتهم وتقاليدهم النبيلة وجهم للحياة ويجب التسلح بالعلم بدلا عن السلاح.

لبناء الدولة اليمنية الحديثة

في مقابل ذلك يستهجن الأستاذ / عبد الله عمر الزبيدي، هذه المظاهر التي لا تمت بمدنية الحياة التي يسعى إليها الجميع وهي المجتمع المدني التي تترسخ شكلا ومضمونا في البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية. وأضاف يقول بأن القرار الجديد لمنع السلاح خطوة نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة، وتطبيقه حتما سيوفر المزيد من الطمأنينة لرؤوس الأموال المستثمرين ، ونتمنى إن لا يفقد القرار قوته لان تطبيق القرار مظهر مدني يعكس مدى الوعي الذي وصل إلية مجتمعنا.

صالح مطهر

عدنان علي

عبدالله عمر الزبير

المخلافي

نرنو إلى يمن مشرق

أما الأستاذ صالح مطهر دشيله فيقول أن تطبيق قانون تنظيم حمل السلاح جاء نتيجة لعدة عوامل فرضت نفسها من أبرزها أن القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية دعت إلى الاستثمار في بلادنا وإلى تشجيع السياحة ودعمها، ووجود المظاهر المسلحة في الإحياء والطرقات داخل المدن وحتى خارجها عكس نوع من الاشمئزاز والخوف عند الزوار، ضف إلى ذلك أن قضايا القتل أسبابها الحقيقية تتمركز في حيازة السلاح ومشكلات كثيرة انعكست على واقع التنمية والحياة الاجتماعية عموما ومستقبل ثقافة السلاح على المدى البعيد واضح للعيان أي أن اليمن لن يسودها الاستقرار والنهوض بالتنمية مادامت هذه الثقافة هي السائدة، لذلك نحن نرنو إلى يمن مشرق خالي من الفوضى وانتشار الجريمة والمعرفة لمواكبة تطورات العصر.

ثقافة السلاح شوهت الحياة المدنية

ويخشى أكثر ما يخشاه الأستاذ عدنا ن علي العامري عندما تحدث عن ظهور الوساطات والاستثناءات في تطبيق قرار منع حمل السلاح الأمر الذي سوف يؤدي إلى تمييعه، فإذا فتح هذا الباب سينهي الأمر إلي الفشل ولن تتمكن الأجهزة المعنية من احتواء هذه المشكلة. ويضيف عدنان قائلا "أن غصة في الحلق نستشعرها عند ما نرى مثقفا يحمل على كتفيه سلاحا آليا أو مسدسا، والآمر من ذلك حضور السلاح في نسيج حياتنا اليومية، والأبشع أن مجتمعنا لا يجني من هذه الظاهرة سوى الويلات والرعب في كل مكان ويشير بان متطلبات العصر وخطوات التطور تفرض علينا مكافحة هذه الظاهرة بكل جدية والتخلص منها، لأنها عنوانين للتخلف والبشاعة ولو تابعنا جرائم القتل لوجدنا أنها شجارات بسيطة تتحول إلى قتال لغياب الوعي والهمجية والاحتكام إلى السلاح بدلا من القانون فالسلاح وثقافته شوهت حياتنا المدنية وجسدت رغبة الانتقام عند المتخاصمين دون إي مبرر ونستنكر ممارسة الثار خارج قباب القضاء والقضاء ظل الله في أرضة والسلاح يقف حجر عثرة أمام تنفيذ الكثير من الإحكام القضائية".

ماهر أنور

لا تطور بثقافة السلاح

ويختتم الحديث الأستاذ ماهر أنور بقوله إن ثقافة السلاح هي "ثقافة الغوغاء التي تسئ إلي الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون والأمن والأمان" وأردف قائلا "ظاهرة حمل الأسلحة والتجوال بها في الشوارع والأزقة داخل المدن وخارجها من المظاهر غير الحضارية، فهي ظاهرة تؤدي إلى نفور المستثمرين لخوفهم وشعورهم بعدم الطمأنينة لوضع أموالهم واستثمارها في مثل هذه المناخات غير الآمنة، والسلاح الناري وحملة لا يمت بأية صلة بثقافة المجتمع اليمني بعد أن تحول إلى أداة لارتكاب معظم الجرائم واحد الأسباب الرئيسة في ازدياد معدلاتها ويقف عائقا أمام مستقبل اليمن. ولا شك أن هناك تباين في ثقافة السلاح بين المناطق اليمنية فهناك عند البعض يوجد السلاح ولكن لا يحمل ولا يكون الحل عند الشجارات والصراعات لوجود الحكماء في التعامل مع هذه القضايا وأيضا ثقافة الغلبة تطغي على استخدام السلاح، وتوجد مناطق يمنية الصراعات فيها دائمة والسلاح هو الحكم ناهيك عن أن بعض المناطق تتحول إلي ساحة حروب، فالكرة اليوم في ملعب الأجهزة الآمنة لمتابعة القانون وترسيخه فالوطن بحاجة إلى بناء وتنمية فالعالم من حولنا يتطور ونحن مازلنا نحمل السلاح فإما نكون أو لا نكون .

الشؤون الاجتماعية والعمل نشاط متميز وجهود مستمرة للعطاء في محافظة تعز

عملنا أساسا للأحداث والطفل والمرأة

مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في تعز أحد المكاتب التي تهتم برعاية المجتمع بالعديد من المهام والأنشطة على الساحة في الجانب الرعاية والتنمية الاجتماعية وعلاقات العمل والقوى العاملة وهذه كلها تحتاج إلى جهود ومن خلال لقائنا مع الأخ / أحمد عبد الرحمن العليمي مدير عام الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظة والذي أستعرض من هذه الأنشطة بشكل تفصيلي يدل على الشفافية والجهود المبذولة في المكتب .

تعز / نعائم خالد

احمد عبدالرحمن العليمي

أوضح أنه يتم أولاً في المكتب في قطاع الرعاية الاجتماعية يوجد معنا دور الأيتام للبنين والبنات والذي يتم استقبال منه الأيتام بعد إجراء البحث الاجتماعي منهم وبلغ إلى (80-130) طفل يتيم وفي الدار يقوم المشرفين عليه بتوفير جميع متطلباهم والمستلزمات الدراسية من ملابس وحقيبة مدرسية – الكتب والوسائل التعليمية وتوفير الرعاية والخدمات الصحية والنفسية والعلاجية وتوفير جميع المستلزمات الخاصة بالأنشطة الثقافية والفكرية والموسيقية والفنية والرياضية والترفيهية وشارك هذا العام من الاحتفال الذي أقيم في نادي تعز السياحي عن اليوم العالمي لليتيم وأيضا أقيم احتفال يمني الدار بهذه المناسبة وأيضا هناك دراسة وبحث حالات الأيتام الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ونفذ برنامج التدريب والتأهيل الحرفي والفني (نجارة – الحدادة – الخياطة) والتطريز والنحت والرسم ، وتم التنسيق مع المجلس المحلي والقطاع الخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية لتقديم الإعانات والمساعدات العينية وتم التواصل مع المنظمات العربية والإسلامية والدولية الداعمة لرعاية الأيتام.

دور الأحداث والطفولة الآمنة

يوجد لدينا دور للأحداث تابعة للمكتب وقد تم استقبال (60-90) طفل وطفلة (حدث) محالين رسمياً من نيابة ومحكمة الأحداث ونحن بدورنا قمنا ببحث الحالات من قبل أخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وقد وفر الدار الاحتياجات والمستلزمات الضرورية (المأوى – المأكل) لعدد (56-46) حدث منحرف ومعرض للانحراف ويتم رعايتهم صحياً ونفسياً وعلاجياً ويتم معاملتهم بشكل خاص ونفذ في الدار الخطط والبرامج الوقائية والاجتماعية والنفسية بحكم خصوصيا وضع الطفل الحدث وهناك برامج تتخذ لهؤلاء من خلال التوعية والإرشاد الديني وتنمية القدرات

والمواهب والشيء الرائع هناك (6) طفل بعد التأهيل سيتم إعادتهم إلى أسرهم الفكرية والثقافية والتركيز على التدريب والتأهيل الفني والمهني للأحداث من النحت والحدادة والخياطة والتطريز وغيرها لأجل لما يخرج من الدار يكون قادر على الاعتماد على نفسه ويهتم بدون أن يسلك طريق الانحراف مرة أخرى ويكون له رؤى جديدة غير التي دخل بها وخصوصا إذا كان أخذها من أصدقاء السوء أو من الأسرة ونسق المكتب مع الجهات الحكومية المعنية والمجلس المحلي والقطاع الخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية لتقديم الإعانات والمساعدات العينية والمالية لدور الأحداث التي تحتاج الكثير والكثير من الاهتمام من جميع ومركز المراقبة والرعاية واللاحقة للأحداث فتجهز المركز من أثاث وأدوات مكتبية دهانات وهناك متطلبات مالية تم إعداد مشروع الموازنة التشغيلية وتوفير الموظفين .

الكفالة الاجتماعية

يوجد لمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في تعز مركز الكفالة الاجتماعية وهدف المركز الاهتمام بالمجتمع من ناحية المتسولين والمساكين والفقراء من قبل باحثين ومختصين اجتماعيين في هذا الجانب وضع خطة تنفيذية لعمل المركز خلال عام 2007م وتوفير الموازنة التشغيلية والوظيفية ونزول الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين إلى بعض الشوارع وأماكن التسول للقيام بعملية الدراسات والبحوث الاجتماعية والاقتصادية للفئات المستهدفة وعمل المعالجات اللازمة وفقا للإمكانيات وتخزن هذه المعلومات لتكوين قاعدة بيانات ومعلومات أولية عن ظاهرة التسول وخلال النزول تم البحث على 56 حاله تسول وتم تقديم المعالجات ل11 أسرة فقيرة لصندوق الرعاية الاجتماعية لمنحهم معاشات ضمانية ل20 أسرة فقيرة لمنحهم قروض ميسرة لإنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل وعدد 10 أفراد من أبناء الأسر المستهدفة لكل من مستشفى الثورة والجمهوري لمعالجتهم مجانا واحلة عدد 22 طالب وطالبة من أبناء الأسر المستهدفة إلى مكتب التربية والتعليم لإعفائهم من الرسوم التعليمية ومازال مركز الكفالة الاجتماعية يعاني من عدم وجود مبنى مستقل والجهود تبذل للبحث عن تمويل .

مشروع (C.B.R) لتأهيل الأطفال المعاقين

والطفل المعاق يوجد الرعاية له من جانب هام جدا من مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل وعليه متابعة والإشراف على أنشطة وإعمال المشروع أو قيام المتطوعين بالزيارات الميدانية إلى منازل اسر الأطفال المعاقين لتقديم التدريب وإرشادات التأهيل وتقييم حالات الأطفال المعاقين وتوفير احتياجات الرعاية الصحية اللازمة للمعاقين كلا على حسب الإعاقة والتنسيق مع لجان المجتمع المحلية ورجال الأعمال والجمعيات والمؤسسات الأهلية لتقديم الإعانات والمساعدات العينية لأسر الأطفال المعاقين الفقراء والتنسيق مع وزارة وصندوق المعاقين وجمعيات رعاية وتأهيل المعاقين وجمعيات رعاية وتأهيل المعاقين بالمحافظة لإنشاء فرع لصندوق المعاقين ومتابعة صندوق المعاقين بتنفيذ وإنشاء مراكز ذات طبيعة اجتماعية تنموية للمعاقين حسب خطة الصندوق لعام 2007م وهناك دار العجزة لها نصيب من مهام مكتب الشئون في تقديم الإعانات والمساعدات العينية للعجزة والمسنين والتنسيق مع بعثة الإحسان والمجلس المحلي بالمحافظة بشأن توسيع مبنى الدار .

قطاع التنمية الاجتماعية والأسر المنتجة

المكتب ير فعلى تأسيس وإشهار الجمعيات والتعاونيات بأنواعها في هذا العام تم إشهار (29) جمعية خيرية وتعاونية أهلية بالمحافظة واستكمال الإجراءات الإدارية والقانونية للجمعيات والإشراف على الاجتماعات الدورية لعدد (41) جمعية خيرية والحسابات الختامية والخطط السنوية وانتخاب هيئات قيادية ولجان رقابية جديدة ومراجعة وثائق الجمعيات الحسابات المالية والتعاونية والنوعية لتفعيل دور الجمعيات والتعاونيات للإسهام في العملية التنموية وتطبيق الإجراءات الإدارية والقانونية تجاه الجمعيات والتعاونيات وفروع الاتحادات بأنواعها والقيام بالرقابة والتفتيش على أنشطة الجمعيات والتعاونيات وتفعيل دور إدارة الأسر المنتجة المحافظة والمتابعة والإشراف على أعمال وأنشطة مراكز الأسر العاملة بالمحافظة تضمين مشروع موازنة لعام 2008م وإنشاء مباني مشاريع مراكز للأسر المنتجة ببعض المديريات .

قطاع علاقات العمل

تسجيل وإشهار النقابات العمالية والمهنية والإشراف على الدورات الانتخابية لفرع النقابات ومراجعة التقارير والحسابات الختامية والفرع الاتحادات والنقابات العمالية والمهنية والإشراف على إقرارها من قبل الجمعيات العمومية والتفتيش العمالي من أعمال المكتب القيام بزيارات ميدانية لعدد (120) منشأة صناعية وتجارية وخدمية والمتابعة والتفتيش على العمالة الأجنبية التي تعمل بدون مسوغ قانوني واتخاذ الإجراءات القانونية بالمخالفات التي تقوم بها منشاة القطاع الخاص وتنفيذ سياسات وتعليمات الوزارة المتعلقة بعمالي واتخاذ إجراءات إدارية وقانونية بالمخالفات التي قامت بها بعض المنشآت كانت على النحو التالي نصح وإرشاد (13) وتنبيه (7) منشآت وإنذار (3) منشآت .

المنازعات العمالية عدد قضايا المنازعات العمالية المرحلة من العام 2006م (19) قضية وتم استقبال (303) قضية خلال النصف الأول للعام 2007م والقضايا العمالية الفردية والجماعية وحلت وديا (156) قضية والمنظورة أمام الإدارة (16) قضية فردية وجماعية .

اللجنة التحكيمية القضايا العمالية المرحلة من العام 2006م والجديدة (64) قضية تم إحالة (17) قضايا لخبير محاسبي والقضايا التي حلت بصلح ودي (6) قضايا والتي حلت بأحكام (8) قضية موقوفة جنائيا (8) قضية والمستبعدة (9) قضية والمنظورة أمام اللجنة (16) قضية عمالة .

والصحة والسلامة المهنية دورها في المكتب قاموا إجراء الفحوصات الطبية الأولية والدورية العمالية المحلية لعدد (3000) عامل ولعدد (250) عامل أجنبي والزيارات التفتيشية لمواقع العمل والإنتاج التابعة للقطاع الخاص ولعدد (100) منها وتطبيق التشريعات الوطنية للصحة والسلامة المهنية واتخاذ الإجراءات القانونية بشأن المخالفات .

قطاع القوى العاملةتم توظيف عدد (1312) عامل وعاملة محلي من مؤسسات ومرافق القطاع الخاص ومنح تراخيص عمل جديدة لعدد (99) عامل وعاملة أجنبي والقيام بتحديد تراخيص عمل (315) عامل وعاملة أجنبي واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية الخاصة بالعمال والمغادرين إلى بلدانهم لعدد (71).

سوق العمل

استقبل المكتب الباحثين عن العمل من العمالة المحلة واستقبال معاملات العاملين والعاملات الذين تم توظيفهم في بعض منشآت القطاع الخاص وخزنت البيانات والمعلومات في أجهزة الحاسوب .

إدارة تنمية المرأة العاملة

يوجد لدينا إدارة خاصة بتنمية المرأة العاملة وفي هذه الإدارة يوجد العديد من الأنشطة ونقيم العديد من حملات النوعية من حقوق العاملات فالإدارة تقوم بمتابعة وتوثيق المادة الإعلامية الخاصة بقضايا المرأة المشورة في الصحف الحكومية والأهلية وتأسيس مكتبة مصغرة تحتوي على نشرات وإصدارات وكتيبات خاصة بقضايا وحقوق المرأة والمشاركة باللقاء الوطني لإطلاق المرحلة الثانية من مشروع بناء قدرات الإدارات ذات العلاقة المنعقدة في صنعاء وتنظيم عقد اللقاء الوطني بتعز لتدشين المرحلة الثانية من مشروع بناء قدرات الإدارات ذات العلاقة بإدارة العاملة بمشاركة جمعيات واتحادات وبرعاية محافظ المحافظة وحضور الخبيرة الدولية ووكيل الوزارة وعقدة الإدارة (5) اجتماعات تنسيقية للإدارات ذات العلاقة تم فيها مناقشة المواضيع التالية :-

استعراض مع عدد من الجهات الحكومية والشعبية (مكتب الصحة ، اللجنة الوطنية للمرأة ، المستشفيات ... الخ) بغرض التعريف ببرنامج تنمية المرأة والعمل على معالجة القضايا التي تعانيها المرأة العاملة وتوزيع الشهائد التقديرية وكتيب الدليل التدريسي للعمال والعاملات في منشأة القطاع الخاص والمشاركين بالدورات التدريبية وإعداد التقارير عن أعمال وإنجازات الإدارة وتنظيم الأعمال الإدارة.

الإدارات النمطية

يوجد في مكتب الشئون الإدارية وتهتم بالأعمال الإدارية في المكتب واستكمال إجراءات البصمة وإعداد كشوفات المرتبات فهي تتعلق بالأعمال الإدارية بالمكتب وإدارة التخطيط ولإحصاء وهذه الإدارات تهتم بجمع البيانات والمعلومات في جميع الإدارات لإعداد التقارير والقيام بإعداد الخطط السنوية الخاصة بالمكتب .

الموارد المالية

وصل إيراد رسوم الجمعيات لأول سنة 2007م (274.500) ورسوم تصاريح عمل (4.842.236) ورسوم أخرى (633.370) ورسوم المعاينة إلى (545.671) ورسوم الفحوصات (1.328.315) وجزاءات وأب إلى (101.949) وغرامات (1.638.112) وإجمالي الرسوم في النصف الأول لسنة 2007م (9.364.155) .

كلمة أخيرة

من خلال هذه المقابلة أشكر الصحيفة وكل من يهمه الاطلاع على أعمال مكتب الشئون الاجتماعية والعمل والتي دائما تعمل من أجل المجتمع والاهتمام بالإنسان والطفل والمرأة العاملة والغير عاملة وإنسان كإنسان من خلال مراكز الرعاية ، فهذا المرفق الحيوي الهام وهذا كله بفضل ثورتي 26سبتمر و14 أكتوبر المجيدتين.

منطقة (الخداد) أرض الخصوبة والتأريخ

شجرة (المانجو) تعاني الاحتطاب الجائر ومصنع (الدامر) ينذر بكارثة تهدد الطبيعة

هي منطقة تستلقي بوداعة بين أحضان الحسيني، وتمتاز بطبيعة خلابة قلما يجد الزائر مثيلاً في أرض لحج المحروسة، تأسر حواسك حتى أنك تجد صعوبة في وداعها.. إنها (الخداد) أرض الخصوبة.. والتأريخ.. والمستقبل المشرق.

تقع منطقة (الخداد) أعلى دلتا وادي تبن بمحافظة لحج على شكل مثلث متساوي الأضلاع، رأسه جسر الوادي وضلعاه الوادي الصغير في الاتجاه الشمالي الشرقي، والوادي الكبر في الاتجاه الغربي الجنوبي، وقاعدته مثلث خط بستان الحسيني أسفل الطريق الرئيسي : عدن – صنعاء، أو الخط الأسفلتي نفسه، ويبلغ أطوال عمودي المثلث حوالي (5) كيلو مترات وقاعدته حوالي (3) كيلو مترات..

تحيط منطقة (الخداد) الواقعة على بعد (7) كيلو مترات من عاصمة محافظة لحج (الحوطة) عدد من القرى والعزل هي : الصرواح – كود العبادل – الجروبة – الحاسكي – الحبيل – المنصورة.

استطلاع وتصوير/ خلدون محمد البرحي

للمنطقة تأريخ

تشير الدلائل إلى أن (الخداد) كانت آخر محطة يتوقف فيها القطار (الريل)، كما كان يطلق عليه في الماضي قبل مائة عام في عهد الأتراك، حيث كان يأتي من محافظة عدن ليتزود المياه النقية الصافية التي كانت وما زالت تجود بها منطقة (الخداد)، وتدل على ذلك الأحواض التي ما زالت منتصبة وشاهدة على ذلك حتى يومنا هذا.

كما تعتبر أول منطقة يصل التلفون (الطار) إليها، وذلك لمتابعة حركة (الريل) وما قد يلاقيه في رحلته الممتدة ذهاباً وإياباً من وإلى عدن، ولكن ضعف الاهتمام ذاك الوقت أدى إلى اختفاء كثير من العلامات الدالة على هذه المعالم.

منطقة إستراتيجية

تعتبر منطقة (الخداد) منطقة إستراتيجية في محيط محافظة لحج.. لوقوعها على الطريق العام الذي يربط عاصمة المحافظة بالقرى والمناطق والمديريات والمحافظات الواقعة إلى الشمال منها. وقد كان هذا الطريق العام فيما مضى يقسم المنطقة إلى شطرين متساويين، ونتيجة لتخوف الأهالي من الأضرار التي قد تلحق بهم جراء الحوادث تم نقل الطريق إلى الجهة الشرقية من المنطقة.. مع الاحتفاظ بالأهمية ذاتها.

وتشتهر منطقة (الخداد) بأراضيها الصالحة لزراعة وإخصاب وإنضاج الكثير من المحاصيل وأنواع الفواكه والخضروات والحبوب والذرة، ووفرة المياه في وديانها، كما أن استخراجها من جوفها ساعد على انتشار الزراعة فيها واستمرارها. وتعتبر منطقة (الخداد) هي المصدر الأول للأزهار العطرية مثل : الفل والكاذي والياسمين إلى جميع محافظات الجمهورية. وتعد أراضيها صالحة لزراعة شجرة القطن بأنواعه، وقد أثبتت ذلك خلال الفترة الماضية.

وادي صغير بالمنطقة إلى جانب أشجار المانجو في الحسيني

بستان الحسيني

تحتضن المنط قة أكبر وأشهر بستان في اليمن، وهو بستان (الحسيني) الذي لا يزال يذكر بأنواع الفواكه التي تبرعمت وأورقت وأثمرت في جنباته، ساد بعضها وبعضها باد، ومن هذه الفواكه التي عرفها بستان (الحسيني) الموز بأنواعه (الكاكي والشكليتي وقرن الوعلوالبلدي والشناوي).. والأخير لا يزال منتشراً وينتج منه بكثرة قياسية، والمانجو بأنواعه (أبو سنارة، البابيري، الحافوصي والمومبي – نسبة إلى مدينة مومبي بالهند). وهناك أنواع من الجوافة والبابي والنارجيل والرمان والليمون والخرنوب والشيكو، والأخير أن من الأشجار الهندية وهي من ألذ وأحلى الفواكه الهندية، والبيدان وهو من الأشجار الجميلة المنظر وهو نوع من أنواع اللوز.

الجدير ذكره أن كلمة (بيدان) محرفة من الكلمة الهندية (باذام) ومعناها (لوز)، إلى جانب ذلك كان يوجد قصب السكر (المختار) والعباسي والجامبو والفنص والحمرك والعاط الأبيض والعاط الأحمر والعنب.

ويعود الفضل الأول في وجود هذه الفواكه والخضروات لله سبحانه وتعالى ثم للأمير الشاعر أحمد فضل القمندان الذي عاش (1883 – 1983م) لكن معظم تلك الفواكه اندثرت من بستان الحسيني لعوامل وأسباب عدة، أهمها عدم الاهتمام. ويواجه اليوم بستان (الحسيني) الذي ذاع صيته في الدول العربية المجاورة خطر الاندثار، حيث تواجه أشجار المانجو الزوال بموتها والاحتطاب الجائر الذي يطالها من المستأجرين والمواطنين على حد سواء، وهو ما ينذر بزوال إحدى عجائب محافظة لحج وهو (الحسيني). وما ضاعف من قلق أبناء المنطقة على جنتهم الدنيوية هو تشييد مصنع لـ (الدامر) على بعد أمتار قليلة من البستان، الذي حتماً أن لغازاته المتطايرة خطراً كبيراً على الإنسان، وعلى الطبيعة.

منطقة سياحية

تعتبر منطقة (الخداد) من أجمل المناطق على الإطلاق، حيث كانت قبلة لأعداد كبيرة من الزائرين من داخل المحافظة وخارجها يفدون إليها في الإجازات والعطل الرسمية للاستمتاع بمناظرها الطبيعية الخلابة، واستنشاق هوائها العليل.. وكذا الحصول على شيء – كتذكار – مما تجود به أشجارها من فواكه وأزهار – وإذا ما تضاعف الاهتمام بهذه المنطقة واستثمارها كمنطقة سياحية فإنها ستعطي مردوداً مادياً كبيراً خاصة أن هذه المنطقة ترتبط بالأمير (القمندان) و (الحسيني) خير ما عرفت لحج.

استحداثات

إن القادم إلى المنطقة يلاحظ الكثير من التغيرات التي طرأت عليها، كازدياد عدد المزارع المنتشرة هنا وهناك التي حولت مناطق متصحرة إلى جنة خضراء وارفة.. ويلاحظ أيضاً أن المنطقة أنشئت فيها محطة للوقود تقدم خدماتها للذاهبين والآيبين عبرها، وكذا مصنع للسيراميك.

ويبدو أن الخير الوفير قادم إلى هذه المنطقة الجميلة لتزداد ألقاً إلى ألقها وتتزين كعروس في ليلة زفافها، عبر جملة من المشاريع التنموية والخدمية العملاقة.

بالوحدة ارتفعت هامات اليمنيين .. وبالديمقراطية تجسدت حقيقة المشاركة الشعبية وحكم الشعب نفسه بنفسه